الفصل الأول

التعرف على الاستراتيجية التعليمية

الفصل الأول

التعرف على الاستراتيجية التعليمية

توجد محاولات عديدة للتعرف على الاستراتيجية فى التعلم ، تشير إلى أن الاستراتيجية خطة عمل عامه توضع لتحقيق أهداف معينة ، وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها ، وتصمم في صورة خطوات إجرائية ، ويوضع لكل خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند تنفيذ الاستراتيجية ، وتتحول كل خطوة من خطوات الاستراتيجية إلى تكتيكات ،أي إلى أساليب إجرائية تفصيلية تتم في تتابع مقصود ، ومخطط في سبيل تحقيق الأهداف المحددة.

ولذلك عرفت مديحة حسن (١٩٩٣) الاستراتيجية بأنها مجموعة من الأفعال،وتتابع مخطط له من التحركات ، يقودها المعلم ، وتؤدى إلى الوصول لنتائج معينة مقصودة ، وتحول دون حدوث ما يعاكسها أو يناقضها.

وعرفها خليل شبر (١٩٩٥) بأنها مجموعة تحركات المعلم داخل الصف الدراسى ، والتى تحدث بشكل منظم ، ومتسلسل لمساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف ، وبالرغم من أن المعلم يتبع أسلوبه الخاص في التدريس ، لتنفيذ طريقة تدريس معينة إلا أن يتبع استراتيجية محددة الخطوات لتحقيق أهداف التدريس.

ويفصلها كل من أحمد اللقانى وعلى الجمل (١٩٩٦) بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التى يتبعها المعلم داخل حجرة الدراسة ، وتتضمن القواعد العامة ، والخطوات العريضة التى تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة ، وتتضمن العناصر التالية : الأهداف التدريسية ، والتحركات التى يقوم بها المعلم ، وينظمها ؛ ليسير وفقها في تدريسة ،

وإدارة الفصل وتنظيم البيئة الصفية ، واستجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التى ينظمها المعلم ويخطط لها .

وترى كوثر كوجك (١٩٩٧) أن الاستراتيجية عبارة عن خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة ، وتصمم في صورة خطوات إجرائية ، وتحول كل خطوة إلى أساليب جزئية تفصيلية تتم في تتابع مقصود في سبيل تحقيق أهداف محددة .

وتذكر محبات أبو عميدة (١٩٩٧) أن الاستراتيجية عبارة عن مجموعة من الخطوات ، والممارسات التى يتبعها المعلم داخل حجرة الدراسة ، بحيث تساعد في تحقيق أهداف المقرر أو الموضوع ، وتتضمن عدة عناصر ، من بينها تنظيم الدرس ، والتمهيد له بإثارة دافعية التلاميذ ، وتحديد الأنشطة التعليمية ، وتحديد الموقف المخصص لها ، ونوع التفاعل الذى يمكن أن يحدث داخل حجرة الدراسة ، والطريقة التى سيتبعها المعلم أثناء التعلم ، وأساليب التقويم التى ستتبع .

وتؤكد ملكة حسن (١٩٩٩) أن الاستراتيجية مجموعة من الأفعال التى يقوم بها المعلم بهدف تحقيق خطة معينة للتوصل إلى نتائج مقصودة في مجال تعلم مادة معينة بحيث تشمل هذه الخطة ، والتخطيط السابق لموضوع الدرس ، وتحديد الأنشطة ، ونوع التفاعل الذى يحدث داخل حجرة الدراسة ، والطريقة التى سيتبعها في التدريس ، وأسلوب التقويم .

وحدد كل من أحمد اللقانى وعلى الجمل (١٩٩٩) الاستراتيجية بأنها مجموعة من الأفكار والمبادئ التى تتناول مجالاً من المجالات المعرفية الإنسانية بصورة كاملة ومتكاملة تنطلق لحد تحقيق أهداف معينة تحدد الأساليب والوسائل التى تساعد على تحقيق تلك الأهداف ، ثم توضع

أساليب التقويم المناسبة للتعرف على مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حققتها من قبل .

وقصد جابر عبد الحميد (١٩٩٩) باستراتيجية التعلم بصفه عامه بأنها مجموعة الأساليب والإجراءات التي يستخدمها التلاميذ لمعالجة مشكلات تعليمية معينة فإنه يتم تكليفة بمهام تعليمية معينة مثل تكملة ورقة عمل أو كتابة تقرير ، أو تصميم ، أو كتابة تقرير أو بحث في مادة دراسية ، ولكى يكمل التلميذ مهام التعلم هذه فإن الأمر يقتضى أنيندمج في عمليات تفكير ، وأنماط سلوكية معينة كتصفح العناوين والموضوعات الرئيسية ، وكتابة مذكرات ، ومراقبة الفرد لتفكيره .

وفي نهاية هذه التعاريف فقد عرفت زبيدة قرنى (٢٠٠١) الاستراتيجية بأنها مجموعة من الإجراءات والأفعال والممارسات التى يتبعها المعلم في اعداده وتنظيمة للمواقف التعليمية ، الأنشطة التعليمية وأوراق عمل التلميذ ، وإرشادات للمعلم معده مسبقاً ، وأساليب تقويم بحيث تحقق هذه الخطة أهدافاً معينة ، ونتائج مقصودة في مجال تعليم المواد الدراسية .

يتضح من التعريفات السابقة للاستراتيجية أنها تتسم بالخصائص المشتركة الموضحة كالتالى :-

أن الاستراتيجية التعليمية عبارة عن إطار عام مخطط لها جيداً وخاصة لمجموعة من الأفكار والمبادئ ، والأفعال والتحركات والممارسات والإجراءات والأساليب والوسائل المتتابعة ، والتي تتناول مجالاً من المجالات المعرفية والإنسانية بصورة كاملة ومتكاملة ، يقوم بها المعلم ، ويقودها ويديرها ويعد أنشطة أو ينظم المواقف التعليمية ، ويعد أوراقاً للعمل ، وإرشادات . كما يقوم المعلم بتجزئ كل خطوة من خطوات الإستراتيجية

إلى أساليب جزئية تفصيلية تتم في تتابع مقصود ، وذلك لتحقيق أهداف معينة ، والوصول إلى نتائج معينة ومقصودة.

وتضمن الاستراتيجية الأهداف التدريسية ، وتنظيم الدرس ، والتمهيد له بإثارة دافعية التلاميذ ، وتحديد الأنشطة التعليمية ، والمواقف المخصصة له ، وتنوع التفاعل الذى يمكن أن يحدث داخل غرفة الدراسة . تضمن أيضاً التحركات التى يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقاً لها في تدريسة ، وإدارة الفصل ، وتنظيم البيئة الصفية ، واستجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التى ينظمها المعلم ، ويخطط لها الطريقة التى سيتبعها المعلم أثناء التعلم .

تضمن الاستراتيجية أيضاً خطة أساليب التقويم المناسبة للتعرف على مدى نجاح الخطة والاستراتيجية ، وتخطيتها للأهداف المعينة التى حققتها ، والنتائج المقصودة فى مجال تعليم المواد الدراسية .

كما تتضمن الاستراتيجية مجموعة الأساليب والإجراءات التى يستخدمها التلميذ لمعالجة مشكلات تعليمية معينة وإنجاز أوراق خاصه به ، وكتابة أبحاث أو تقرير ، وهذا يلزم التلميذ أن يدمج عمليات التفكير، وأنماط سلوكية معينة ، وكتابة مذكرات أو مراقبة الآخرين .

تعريف استراتيجية التعلم التعاونى :

وبعد أن تعرضنا لتعاريف الاستراتيجية فى عملية التعلم يمكن أن نعرف استراتيجية التعلم التعاونى بناء على التعريفات المذكورة في الأدبيات السيكولوجية وهى على النحو التالى :-

ويرى صلاح الدين خضر (١٩٩٨) أن استراتيجية التعلم التعاونى عبارة عن خطة يصنعها المعلم ، حيث يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى جماعات

صغيرة تضم مختلف المستويات التحصيلية للتلاميذ ، مع تعيين أحد التلاميذ في الجماعة قائداً لها ، ويشارك أعضاء الجماعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات ، وتعليم المهارات ، ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة ، ويقتصر دور المعلم في هذا التنظيم على الإشراف العام على بعض الجماعات ، وإجراء الإختبارات القصيرة ، وتقديم التغذية الراجعة للجماعات كافة عند الحاجة ، وتقديم التعزيزات بشكل جماعى وليس بشكل فردى.

أما فوزية أبا الخبل (٢٠٠١) فتعرف استراتيجية التعلم التعاونى بأنها عبارة عن موقف تعليمى يستخدم الجماعات الصغيرة لكى يعمل التلاميذ معاً ؛ ليصلوا بتعلمهم وتعلم الآخرين إلى أقصى حد ممكن ؛ وداخل جماعات التعلم التعاونى توجد مستويان أحدهما تعلم المادة التعليمية والآخرى التأكد من أن كل أعضاء الجماعة قد تعلموا المادة التعليمية، وفى الموقف التعليمى يناقش التلاميذ المادة التعليمية ؛ ليتعلموها معاً ، ويساعدوا بعضهم البعض فى مهمها .

يتضح من التعريفات السابقة لاستراتيجية التعلم التعاونى فى أنها تشترك جميعاً في السمات الأساسية التى تحدد خصائص موقف التعلم التعاونى ، والتى منها استخدام جماعات تعلم صغيرة من التلاميذ يتراوح عدد أعضائها ما بين ٣-٧ تلاميذ ، يعتمد أعضاء الجماعة الواحدة على بعضهم البعض بإيجابية أثناء عملية تعلم المادة التعليمية ، كما أن كل عضو في الجماعة مسئول عن عمله كفرد ، وفى نفس الوقت كعضو في الجماعة .

ويقوم المعلم بتعليم السلوك التعاونى خلال عرض نموذج أمامهم والمشاركة معهم في التفاعل ، ثم متابعتهم ، وتقييم سلوكهم ، وبذلك فإن

الإعتماد الإيجابى المتبادل بين الأعضاء لا يترك للصدفة ، وإنما يخطط مسبقاً من المعلم ، وقد لا يشعر بعض التلاميذ بأهمية المشاركة مع أعضاء الجماعة ، ولهذا يجب أن تكون المساءلة الفردية لكل عضو بالنسبه لعمله في النشاط الجماعى ، وتخصص مكافأة تمنح لأسلوب العمل بين أعضاء الجماعة .